

قوله تعالى ! 2 2 ! قال الكلبي وذلك ان قريشا من أهل مكة من المشركين قالوا يا رسول الله ! إنك تزعم أن الرجل منا في النار وإذا ترك ديننا واتبع دينك قلت هو من أهل الجنة فأخبرنا عن هذا من أين هو وأخبرنا من يأتيك منا ومن لا يأتيك منا فأنزل الله تعالى ! 22 ! من الكفر والنفاق ! 2 2 ! يقول حتى يخلص الكافر من المؤمنين ! 2 2 ! يعني ليبين لكم المؤمن من الكافر قبل أن يؤمن قال الفراء لم يكن الله ليطلع على غيبه ! 22 ! يقول يصطفي الله ومن رسله من يشاء الله للنبوة والرسالة من خلقه فيوحى إليه بإذنه قال في رواية الضحاك إن المنافقين أعلنوا الإسلام وأسروا الكفر وصلوا وجاهدوا مع المؤمنين فأحب الله أن يميز بين الفريقين وأن يدل رسوله على سرائر المنافقين فقال تعالى ! 2 2 ! يعني المنافق من المؤمن ! 2 2 ! ولكن الله يطلع أنبياءه ورسله يعني أن المؤمنين لا يعلمون سر المنافقين ولكن الله يبين ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ويقال ! 2 2 ! يعني ليترك من علم أنه من أهل الإيمان على ما أنتم عليه من الكفر حتى يوفقه للإيمان ! 2 2 ! ولكن الله يطلع أنبياءه ورسله بالوحي حتى يكون ذلك علامة لنبوتهم .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا دينكم بالدين وأخذوا الدين بما تأخذوا به من الدين ! 2 2 ! يعني ثواب في الجنة ويقال إن الكفار لما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبين لهم من يؤمن منهم فنزل ! 2 2 ! يعني لا تشتغلوا بما لا يعنيكم واشتغلوا بما يعنيكم وهو الإيمان بالله ورسله فإنكم إن فعلتم ذلك فلکم أجر عظيم قرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! بضم الياء ونصب الميم وكسر الياء مع التشديد وقرأ الباقون بنصب الياء وكسر الميم بغير تشديد وتفسيرهما واحد إلا أنك إذا قرأت بالتشديد قد يكون عبارة عن الكثرة وبالمبالغة سورة آل عمران 180 - 181 .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني بما أعطاهم الله من المال يخلون ويمنعون الزكاة والصدقة وصلة الأرحام فلا تظنوا أن ذلك هو خير لهم